

المحاضرة الثالثة: خصائص المسؤولية المهنية

إن قواعد المسؤولية المهنية تتميز ببعض الخصوصيات سواء من حيث النشاط المهني أو من حيث طبيعة الإلتزامات وحتى من حيث الأشخاص الممارسين للمهنة.

هناك خصوصيات تلتقي فيها المهن الحرة بالرغم من اختلاف أداؤها ونشاطها. خصوصيات تجمع المهن بالرغم من اختلافها ما يجعل مسؤوليتهم موحدة، ويقصد بالخصائص كافة العوامل التي تميز المسؤولية المهنية عن غيرها من النظم، وتؤثر على طبيعة تكييفها، وتطبيقها بالاعتماد على المجالات التي يتم إعمالها فيها، وهي تتميز بالخصائص التالية:

1. المسؤولية المهنية حديثة النشأة: هي مسؤولية حديثة جدا قياسا بالمسؤوليات القانونية الأخرى فباعتبارها مظهر من مظاهر تطبيقات فكرة الإلتزامات المهنية لم تظهر إلا في نهاية القرن 20.

2. المسؤولية المهنية مباشرة وشخصية تحمل المهني لأخطائه بصفة شخصية حتى ولو تدخلت الدولة بصفة غير مباشرة في المهنة مثل مهنة الموثق والمحضر القضائي والمحافظ للبيع بالمزاد العلني فإن المهني يتحملها مباشرة.

3. ذات نظام قانوني مختلط: فهي مسؤولة ليست عامة ولا مطلقة وإنما تخضع لنظام قانوني خاص تتنوع فيه الجزاءات وتتعدد.

4. ذات أهداف احترافية: فهي تضمن الارتقاء بالمهنة والرفع من مستوى المهنيين

5. جوهر هذه المسؤولية هو التزامات المهنة: بمعنى أن المهني يسأل عند اخلاله بواجباته المهنية

6. ذات استقلالية شبه كاملة: بمعنى ان المهني فيها مستقل في عمله ولا يخضع لأي تبعية او تأثير

لقد اعترف المشرع بالمسؤولية المهنية في عديد المواد القانونية، فالمسؤولية المهنية تشترك مع غيرها من النظم الأخرى في ارتكاب الخطأ الموجب للمسؤولية غير أن تكييف الخطأ بين مهني وغير مهني يستتبعه بكل تأكيد اختلاف في نوع المسؤولية